

كلمة عن

مبشرات المؤمن

للشيخ الفاضل أبي محمد

عبد الحميد بن يحيى (الحجوري) الزهري

حفظه الله



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له  
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليماً كثيراً أما بعد : فإننا نحمد  
الله عز وجل الذي من علينا فاضل وأعطانا فأجزل أطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن  
أبلانا فالحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وبصر من العمى وهدى  
من الضلالة وفضلنا على كثير من خلقه فالحمد لله على كل حال ونحن في يوم الثاني  
عشر من شهر شعبان لعام ثمان وثلاثين وأربع مئة وألف نزور هذه البلدة المباركة  
نزولاً عند الشيخ المبارك أبي عمار ياسر حفظه الله وجزاكم الله جميعاً خيراً على حسن  
الإستقبال وما نذكر فيه أنفسنا في هذا الوقت المبارك قول الله عز وجل: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ  
اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (٦٢) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (٦٣) لَهُمُ الْبُشْرَى  
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ۗ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ هذه الآية  
فيها بشارة من الله عز وجل لأوليائه المؤمنين المتقين أن لا خوف عليهم في الدنيا  
ولا حزن في الآخرة بل هم مستبشرون بما أعد الله عز وجل من الخير العظيم سواء  
بذلك البشارات الدنيوية والآخرية

والولاية ولاية الله عز وجل تنال بالإيمان والتقوى أي بملازمة العمل الصالح  
وطريقها أداء الفرائض ابتداءً ثم الإستكثار من النوافل فعن أبي هريرة رضي الله عنه

عند الإمام البخاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب ، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه ، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها ، ولئن سألتني ل أعطينه ، ولئن استعاذني لأعيذنه »

شاهدنا من الحديث أن النبي ﷺ روى عن ربه وبين أسباب نيل الولاية وأعظمها الفرائض ثم الاستكثار من النوافل وفي هذه الآية بيان للنعمة العظيمة التي يتمتع بها أوليائه سواء في الدنيا أو الآخرة ومن هذه النعم العظيمة أن الله يدافع عنهم ويحفظهم وينصرهم ويؤيدهم ﴿ إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ ﴾

والأدلة على ذلك كثيرة فقول الله عز وجل ﴿ هُمُ الْبَشَرِيُّ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾

أما البشري في الحياة الدنيا فقد صح عن أبي در رضي الله عنه المتفق عليه قال: قيل لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - : «أرأيت الرجل يعمل العمل من الخير، ويحمده الناس عليه؟ قال: ((تلك عاجل بشرى المؤمن)) فهذه بشارة من الله لأوليائه أن يحبهم أوليائه وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الشيخين أن النبي صلى الله عليه وسلم

، قال : « إذا أحب الله تعالى العبد، نادى جبريل ، إن الله تعالى يحب فلاناً ، فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادي في أهل السماء : إن الله يحب فلاناً فأحبه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض » متفق عليه

وفي رواية لمسلم : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إن الله تعالى إذا أحب عبداً دعا جبريل ، فقال : إني أحب فلاناً فأحبه ، فيحبه جبريل ، ثم ينادي في السماء فيقول : إن الله يحب فلاناً فأحبه فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض عبداً دعا جبريل ، فيقول : إني أبغض فلاناً ، فأبغضه ، فيبغضه جبريل ، ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلاناً ، فأبغضوه ، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في السماء » . فنسأل الله عز وجل أن يرزقنا حبه

ومن البشرات ماجاء في مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله قال: أيها الناس إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وكم فيها من بشارات عظيمة لاسيما في الزمن المتأخر قال صلى الله عليه وسلم: «إذا قرب الزمان لم تكدرؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثا»

ومما يدل على أن الرؤيا من المبشرات مارآه النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من الأحوال وفي كثير من أصحابه مع أنه صلى الله عليه وسلم يوحى إليه إلا أنه يوحى إليه بالرؤى ورؤى الأنبياء وحي .. مارآه النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب

رضي الله عنه من الرؤى المبشرة.. فقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم عدة رؤى الرؤيا

الأولى كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال

عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف

نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملاً أرجى عندي أني لم أتطهر طهوراً في ساعة

ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب لي أن أصلي قال أبو عبد الله دف نعليك

يعني تحريك

وعن أبا هريرة رضي الله عنه أيضاً قال بينا نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر قلت لمن هذا

القصر قالوا لعمر بن الخطاب فذكرت غيرته فوليت مدبراً قال أبو هريرة فبكى عمر

بن الخطاب ثم قال أعليك بأبي أنت وأمي يا رسول الله أغار

شاهدنا من الحديث أن الله عز وجل بشر عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما له من

النعيم بالجنة برؤيا رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أيضاً هذا النعيم الذي ناله

عمر بن الخطاب رضي الله عنه هو لما كان عليه من العلم والعمل والمسارة في مرضاة

الله سبحانه وتعالى

ففي الصحيح أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول بينا أنا نائم رأيت الناس عرضوا علي وعليهم قمص فمنها ما

يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك وعرض علي عمر وعليه قميص اجتره قالوا فما

أولته يا رسول الله قال الدين

ففي هذه الرؤيا بشارة من الله عز وجل ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن

الخطاب رضي الله عنه لما هو عليه من الدين والتمسك بما أوحاه الله عز وجل الى نبيه

الكريم محمد صلى الله عليه وسلم

وأيضاً جاء في الصحيح عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

بينما أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت حتى إني لأرى الري يخرج في أظفاري ثم أعطيت

فضلي عمر بن الخطاب قالوا فما أولته يا رسول الله قال العلم

فأنظر إلى هذه المرتبة الرفيعة والمنزلة الشريفة التي يبشر الله عز وجل عمر بن الخطاب

رضي الله عنه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في هذه الرؤية الصالحة بأنه على

منزلة عظيمة من العلم والعمل

وايضاً مما رأى النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن ابن عمر

رضي الله عنهما حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا على بئر أنزع منها

إذ جاء أبو بكر وعمر فأخذ أبو بكر الدلو فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضعف فغفر

الله له ثم أخذها عمر بن الخطاب من يد أبي بكر فاستحالت في يده غربا فلم أر عبقريا

من الناس يفري فريه حتى ضرب الناس بعطن

فأولت بزمن عمر بن الخطاب في الخلافة ومافتح الله عزوجل عليه من الفتوح العظيمة  
ومافتح الله عليه من الارزاق الكثيرة للمسلمين بسبب الغنائم التي غنموها من  
الفرس والروم فرضي الله عنه عمر بن الخطاب ورضي الله عن جميع الصحابة  
والشاهد من ذلك أن الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أوترى له

ومما يذكر في هذا الباب ماجاء عن ابنِ عُمَرَ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا رَأَى رُؤْيَا قَصَّهَا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَتَمَنَّتْ أَنْ أَرَى  
رُؤْيَا أَقْصَبَهَا عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًّا عَزَبًا وَكُنْتُ أَنَامُ  
فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَ  
أَخَذَنِي فَذَهَبَ بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبُرِّ وَإِذَا هَا قَرْنَانِ كَقَرْنِي الْبُرِّ وَإِذَا  
فِيهَا نَاسٌ قَدْ عَرَفْتُهُمْ فَجَعَلْتُ أَقُولُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ أَعُوذُ بِاللَّهِ  
مِنَ النَّارِ - قَالَ - فَلَقِيَهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ لِي لَنْ تُرَاعَ. فَقَصَّصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَقَصَّصْتُهَا حَفْصَةَ  
عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ النَّبِيُّ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ  
اللَّيْلِ». قَالَ سَأَلْتُ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بَعْدَ ذَلِكَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

فكان في هذه الرؤيا بشارة ونذارة أما البشارة أنه ليس من أهل النار وأن النذارة فكان  
لا يقيم الليل فاحتاج رضي الله عنه إلى مزيد من العمل الصالح فأراه الله عزوجل هذه  
الرؤيا حتى تكون سبباً ومفتاحاً إلى سلوك هذا السبيل سبيل العلم والعمل فأقام رضي

الله عنه الليل وداوم على ذلك فأراه الله عز وجل بعد ذلك رؤية حسنة مبشرة له لما له من الخير قال رأيت في المنام كأن في يدي قطعة إستبرق وليس مكان أريد من الجنة إلا طارت إليه قال فقصصته على حفصة فقصته حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم «أرى عبد الله رجلا صالحا»

الحديث في الصحيح عنه رضي الله عنه

نعم يا عباد الله فعلى المسلم أن يستبشر بهذه البشارات العظيمة التي جعلها الله عز وجل له ومن أعظم ذلك محبة المؤمنين له

ومن ذلك إنشراح الصدر فإنه علامة على رضى الله عز وجل عن العبد إذا كان ينشرح صدره لطاعة الله عز وجل فإن الله عز وجل قد أمتن على نبيه بإنشراح صدره

﴿الْمَنْ شَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ﴾ ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ﴾

ومن ذلك من البشارات أنه يعمل الصالح ويتبعه بالعمل الصالح فإن ذلك مما يدل ويرجى أن يكون العمل الأول قد قبل بينما إذا اتبع العمل الصالح بالعمل السيئ يخشى من رد عمله وقد ذكر معنى هذا في الحج المبرور وهو علامة قبول الحج قال بعض العلماء أن العامل يعمل بعده بالطاعة

ومن البشارات أن المؤمن يوفق للتوبة لله عز وجل ويوفق للاستغفار ولذكر الله عز وجل فإن هذا التوفيق وهذا الإستمرار على العمل يدل على توفيق الله للعبد وأن الله



عز وجل أعان العبد على ذلك فإنه لا حول للعبد ولا قوة إلا بالله عز وجل فكون الإنسان يحافظ على العمل الصالح فيه بشارة أنه على خير فعليه أن يستمر في الخير وأن يكثر من الاستغفار والتوبة والانابة والدعاء ومجالسة الصالحين وغير ذلك مما يكون سببا في رفعة درجته عند الله عز وجل

وايضا هنا بشارات عند الموت للمؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة عند مسلم وأبي هريرة وجاء عن غيرهم «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ؛ وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»، فقالت عائشة رضي الله عنها: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، أَكْرَاهِيَةُ الْمَوْتِ؟ فَكَلَّمْنَا نَكْرَهُ الْمَوْتِ! فَقَالَ: «لَيْسَ كَذَلِكَ؛ وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا بُشِّرَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَجَنَّتِهِ، أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ، فَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ؛ وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَسَخَطِهِ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ، وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ»

كلنا نكره الموت من الذي يفرح إذا جاءه الموت؟

لكن متى يقع هذا الفرح والمحبة للقاء الله عز وجل إذا بشر المؤمن إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في

السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملاء من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا حتى ينتهوا به إلى سماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبادي في عليين وأعيدوا عبادي إلى الأرض فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فتعاد روحه فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك فيقول قرأت كتاب الله فأمنت به وصدقت فينادي مناد من السماء أن صدق عبادي فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول له من أنت فوجهك الوجه يجيء بالخير فيقول أنا عمالك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي

وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط من الله وغضب فتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملاء من الملائكة إلا قالوا ما هذا الروح الخبيث فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له ثم قرأ ﴿ لا تفتح لهم أبواب السماء ﴾

فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى فتطرح روحه طرحاً فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه لا أدري فينادي مناد من السماء أن كذب عبدي فأفرشوه من النار وافتحوا له باباً إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب متن الريح فيقول أبشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عمالك الخبيث فيقول رب لا تقم الساعة )

فهذه من البشارات بل هي من أعظم البشارات بأن يبشر بروح وريحان ورب راض غير غضبان وهذا هو المراد من قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ (٣٠) نَحْنُ أَوْلِيَائُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ (٣١) نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ﴾

وأبشروا بشرهم الملائكة بالجنة التي كانوا يوعدو وكيف لا يفرح المسلم حين يبشر بجنة وعدهم الله عز وجل في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وأنظر أيها المسلم حين يبشر الإنسان بولدٍ أو برزقٍ أو بعودة غائبٍ أو بزوال مكروهٍ أو بحصول أمن فكيف لا يفرح المؤمن حين يبشر بالجنة ويبشر برضى الله عز وجل عنه ويبشر بقبول عمله ويبشر بالخير العظيم فعلينا أن نسلك السبيل الذي يكون سبباً لرضى الله عز وجل عنا ألا ولا سبيل أعظم من طلب العلم النافع والإستمرار عليه والعمل به

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾

حتى غير المتفرغ لطلب العلم حين يحضر مثل هذه المجالس ويسمع المواعظ ويسمع الآيات ويسمع الأحاديث ثم يعمل بها فهو داخل من يعمل بالعلم وداخل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» وداخل بحديث النبي صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

فعلينا عباد الله بالعلم والعمل حتى نلقى الله عز وجل وهو راض عنا هذه الدنيا  
لا فرح بها لا فرح بها لم تدم لرؤساء ولم تدم لتجار ولم تدم لأقوياء ولم تدم لكثرة ولم تدم  
لشباب ولم تدم لصغار ولا لكبار إنها الدنيا الفانية

فعلينا أن نتزود بالطاعات ما استطعنا إلي ذلك سبيلا نتزود بالذكر بالباقيات  
الصالحات نتزود بالدعاء نتزود بالنوافل وقبل ذلك الفرائض

الا وإن من علامة رضى الله عز وجل عن العبد أن يوفقه لمن يدلّه على الخير ومن  
يرشده إليه أن يوفقه لسنة أو لعالم سنة لا لجاهل سنة يفسد دينه أو دنياه وإنما يدعوه إلى  
عمارة قلبة وتصفية جوارحه لا يعلقه بدنيا ولا بمنصب ولا بجاه ولا بلذنه فانية ولا بوعد  
زائل وإنما يعلقه لله عز وجل فيأياها الناس احمدوا الله أن يسر لكم دعاة أهل السنة  
والجماعة يدعونكم كما قال الله عز وجل مخبراً عن نبيه ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ  
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ وكما قال الله عز وجل عن خالص المؤمنين ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ  
عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (٨) إِنَّمَا نَطْعِمُكُمْ لِيُوجِهَ اللَّهُ لَكُمْ جَزَاءً وَلَا

شُكُورًا﴾ فهذا هو ديننا وطريقنا أن ندعو إلى ربنا وإلى سنة نبينا صلى الله عليه وسلم  
وأن نحب لغيرنا مانحاً لأنفسنا لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «لا يؤمن أحدكم  
حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» كما أني لا أحب لنفسي أن أكون متعلقاً بقبر أو بولي أو  
بسيد أو بشريف على ما يقولون أو أتى كاهن أو عراف ولا أحب أن أكون ممن يقضي

وقته أمام التلفاز أو سماع الأغاني أو في أماكن الزور فكذلك أحب لإخواني المسلمين أن يكونوا على هذا الطريق ولهذا تجد أن أهل السنة والجماعة يحدرون من كل شر محبةً في إستجابة الناس لدين ربهم وسنة نبيهم صلى الله عليه وسلم أسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد

والحمد لله رب العالمين